



جمعية الشفافية الكويتية  
Kuwait Transparency Society

## الشفافية في تقارير الشركات - دراسة حول الشركات الأربع الكبرى في دولة الكويت

يونيو 2014

### مقدمة

تعتقد منظمة الشفافية الدولية أن الشفافية والمساءلة هما حجرا الزاوية في محاربة الفساد والتصدي له، في كل من القطاعين العام والخاص. و تضطلع الشركات بصفة خاصة بالقيام بدور هام في الحد من انتشار الفساد. فمن خلال الإفصاح عن التزامها بالشفافية تقوم الشركات بإيصال قيمها وسياساتها للمساهمين، وكيفية ترجمة تلك القيم والسياسات إلى ممارسات على أرض الواقع. ومن المهم أن تقوم الشركات بإصدار تقارير بشأن مدى ما تحرزه من تقدم في جهودها المبذولة من أجل مكافحة الفساد – لأنها تظهر للأطراف ذات العلاقة، من خلال هذه التقارير، مدى انفتاحها للمساءلة، وتكشف عن مدى مصداقيتها في بذل الجهود لمكافحة الفساد.

في ٢٠١٢ قامت منظمة الشفافية الدولية بإجراء دراسة حول إفصاح الشركات في تقاريرها ومدى التزامها بالشفافية، وذلك على أكبر مائة وخمسة ١٠٥ شركة متعددة الجنسيات من الشركات المدرجة على مستوى العالم. وقد قِيمَت الدراسة ثلاثة جوانب هامة لإصدار تقارير الشركات، تتعلق بمعايير مكافحة الفساد هي: برامج مكافحة الفساد المعلنة للعامة، والشفافية التنظيمية وتتضمن معلومات عن أصول أو ممتلكات الشركة، والتقارير عن مستوى كل دولة على حدة وتتضمن العائدات والإفناق الرأسمالي والضرائب المدفوعة.

وبالرغم من أن الإفصاح في التقارير بصورة جيدة لا يضمن بالضرورة السلوك الجيد للشركة، إلا أنه يشكل مؤشراً على مدى الالتزام والوعي والإجراءات المتخذة. كما يمكن بصورة أكبر من الكشف عن الممارسات الخاطئة والمعلومات المغلوطة، وبطبيعة الحال، فإن الشركات التي تتمتع بسجل جيد في الإفصاح في التقارير بشأن برامجها لمكافحة الفساد والأنشطة العالمية لديها فرصة أفضل لتكون جزءاً من الحل أكثر من كونها جزءاً من المشكلة.

وقد استخدمت جمعية الشفافية الكويتية ذات الطريقة التي اعتمدها منظمة الشفافية الدولية، وذلك بإجراء دراسة على أكبر أربعة شركات في الكويت، وفقاً لأهميتها للاقتصاد الوطني وكونها الأربع الكبار في قطاعاتها، وليست هذه الدراسة سوى بداية لمزيد من الدراسات المكثفة في المستقبل.

قامت بإجراء هذه الدراسة الأستاذة/ سلمى العيسى – عضو مجلس إدارة جمعية الشفافية الكويتية – كإسهام منها في تشجيع وتعزيز تطبيق معايير مكافحة الفساد على الشركات المدرجة في بورصة الكويت.

وتأمل جمعية الشفافية الكويتية أن يسهم نشر هذه الدراسة في تعزيز النقاش حول كيفية تحسين جهود مكافحة الفساد في كافة الشركات، خاصة العاملة منها على المستوى الدولي، وفي تحسين مستوى الشفافية والإفصاح في تقاريرها.

### كيفية قيام الشفافية الكويتية بإجراء الدراسة في الكويت؟

تستند الدراسة المعنونة "الشفافية في تقارير الشركات - دراسة حول الشركات الأربع الكبرى في دولة الكويت" إلى ذات المنهجية المعتمدة في تقرير "الشفافية في تقارير الشركات: تقييم كبرى الشركات العالمية" والذي نشرته سكرتارية منظمة الشفافية الدولية في يوليو من عام ٢٠١٢.

تغطي هذه الدراسة أكبر أربعة شركات في دولة الكويت، وهي (بنك الكويت الوطني، بيت التمويل الكويتي، شركة زين للاتصالات، وشركة الوطنية للاتصالات - أوريدو حالياً)، وقد تم اختيار الشركات الأربع المدرجة بناءً على بعض المعايير المالية، القيمة السوقية، وصافي الربح (٩ ملايين-٢٠١٢)، والعوائد (آخرها ١٢ مليون)، هذا بالإضافة إلى أهميتها بالنسبة للاقتصاد، وتترتب الشركات الأربع على القمة في قطاعاتها ذات الصلة، وهي قطاعي البنوك والاتصالات.

وللإجابة على الأسئلة الواردة في الاستبيان المتعلق بتقارير الشركات فقد استخدمت في هذه الدراسة المعلومات المتاحة للعلن فقط (عبر مواقعها على الإنترنت) من قبل تلك الشركات، وركزت الأسئلة على برامج مكافحة الفساد، والشفافية التنظيمية، وإصدار التقارير على مستوى كل دولة على حدة.

وقد تم إرسال الاستبيانات المستكملة إلى الشركات المعنية، وأتيحت للشركات فرصة شهر لمراجعة المعلومات الواردة في الاستبيانات المستكملة، وإجراء إضافات أو تعديلات عليها إن لزم الأمر، إلا أننا لم نتلق أي رد على الإطلاق من قبل كل من (بنك الكويت الوطني، وبيت التمويل الكويتي، وشركة الوطنية للاتصالات)، في حين كانت الاستجابة فقط من قبل شركة زين للاتصالات. تم إعداد هذا التقرير بالاستعانة بسكرتارية منظمة الشفافية الدولية- برلين.

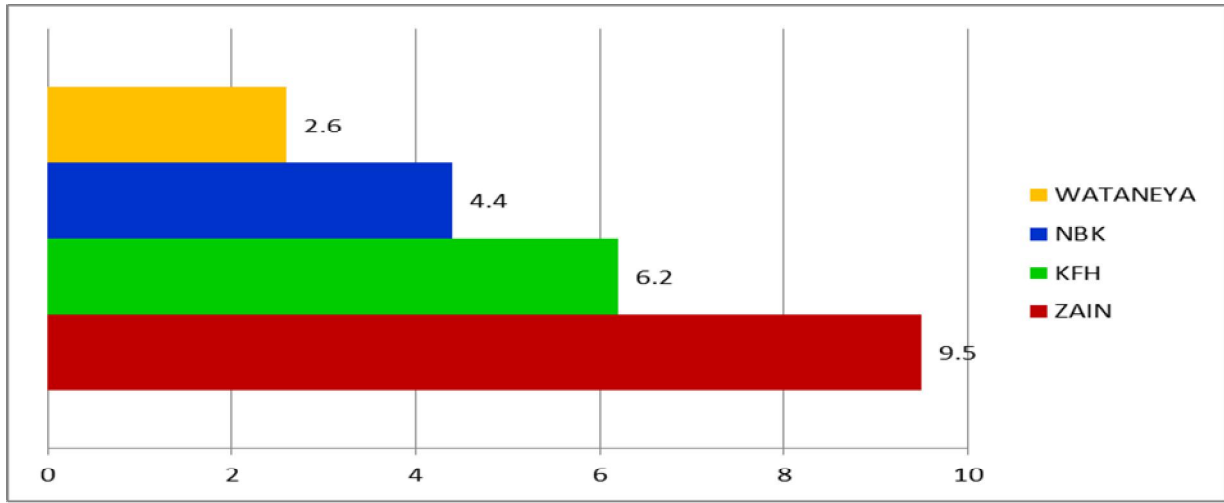
### المؤشر المعياري للشفافية

يشكل المؤشر المعياري متوسط نتيجة أنواع مختلفة من الإفصاح: (١) الإفصاح عن برامج مكافحة الفساد، (٢) والشفافية التنظيمية، (٣) والتقارير المتعلقة بكل بلد على حدة من الشركات التابعة.

### جدول رقم ١ - نتائج المؤشر المعياري للشفافية:

ترتيب الشركات	المؤشر	برامج مكافحة الفساد	الشفافية التنظيمية	على مستوى تقارير كل بلد على حدة
١. شركة زين للاتصالات (ZAIN)	9.5	%100	%100	%84
٢. بيت التمويل الكويتي (KFH)	6.2	%46	%88	%52
٣. بنك الكويت الوطني (NBK)	4.4	%15	%100	%18
٤. شركة الوطنية للاتصالات (WATANETA)	2.6	0	%44	%34

### رسم بياني رقم ١ - نتائج المؤشر المعياري للشفافية



أولاً: الإفصاح عن برامج مكافحة الفساد  
جدول رقم ٢ - نتائج برنامج مكافحة الفساد

شركة زين للاتصالات ZAIN	100%
بيت التمويل الكويتي KFH	46%
بنك الكويت الوطني NBK	15%
شركة الوطنية للاتصالات WATANEYA	0%

لكي تحصل الشركات على درجة كاملة في الجزء الخاص ببرامج مكافحة الفساد، يتعين عليها أن تظهر التزامها بمعايير مكافحة الفساد، وضمان أن مجلس إدارتها الإدارة العليا يلتزمون ويقدمون دعماً واضحاً ومنظوراً لسياستها ضد أي انتهاكات لقوانين مكافحة الفساد ومدونة قواعد السلوك. وأن تكون سياسة الشركة مطبقة على كافة الموظفين وشركاء الأعمال، وكافة الأطراف ذات العلاقة، وأن تحتوي سياسة الشركة على قواعد واضحة بشأن قبول الهدايا وبرامج الترفيه، وتحظر استخدام ما يطلق عليه "مدفوعات تسهيلية"، كذلك ينبغي وجود إجراءات للإبلاغ أو تقديم التقارير بحيث تضمن الأمان للموظفين دون الخشية من الثأر والانتقام، ونظام لمراقبة تطبيق سياسات وإجراءات مكافحة الفساد، بالإضافة إلى ذلك، ينبغي الإفصاح عن الإسهامات الموجهة لأي أحزاب سياسية.

اشتمل الجزء المتعلق ببرنامج مكافحة الفساد على ١٣ سؤالاً، ويبين الشكل أدناه نسبة الشركات التي تلقت درجة كاملة، أو نصف الدرجة، أو صفر درجة بالنسبة لكل سؤال. تبدو معظم الشركات المشمولة في الدراسة على وعي جيد بفوائد تطبيقات برامج مكافحة الفساد، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة تنظر فقط إلى مدى وجود برامج مكافحة الفساد ومكونات تلك البرامج، دون التطرق إلى تقييم مدى تطبيقها على أرض الواقع.

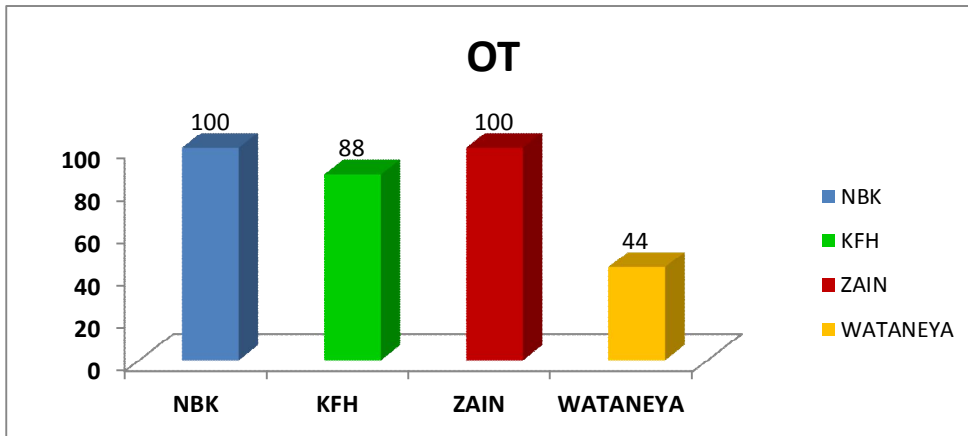
### ثانياً: الشفافية التنظيمية

قيمت الدراسة بيانات الشركات التابعة والفروع المملوكة بالكامل أو بصورة جزئية. ولكي تحصل الشركة على الدرجة الكاملة، يتعين عليها أن تقدم قائمة كاملة بالشركات التي تمتلك فيها أسهم ونسبة تلك الأسهم، بالإضافة إلى معلومات عن أدائها الضريبي، ويتمثل الهدف من الوقوف على المعلومات المتعلقة بالشفافية التنظيمية للشركة هو إتاحة الاطلاع على دواخل هيكل الشركة فيما يتعلق بأسهمها ومصالحها في العديد من الشركات والبلدان الأخرى.

جدول رقم ٣ – نتائج الشفافية التنظيمية

شركة زين للاتصالات ZAIN	100%
بيت التمويل الكويتي KFH	88%
بنك الكويت الوطني NBK	100%
شركة الوطنية للاتصالات WATANEYA	44%

شكل رقم ٢ – نتائج الشفافية التنظيمية



### ثالثاً: الإفصاح في التقارير الخاصة بكل بلد على حدة

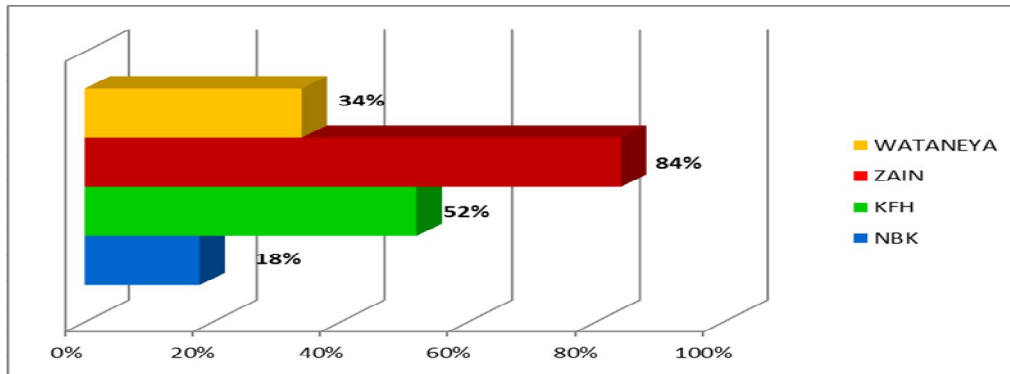
لكي تحصل الشركة على درجة عالية، يتطلب الأمر منها الإفصاح الكامل عن حسابات الدخل والاستثمارات وضريبة الدخل ومساهماتها في الأنشطة الخيرية في كافة البلدان، ويعد إصدار الإفصاح في التقارير الخاصة بكل بلد على حدة بمثابة طريقة للتأكد من أن الشركات تقوم بدفع الضرائب في البلدان التي تعمل فيها، كما يساهم بتعزيز الشفافية في أنشطة وعمليات الشركة.

تجدر الإشارة إلى أن الشركات التي تعمل عبر شبكات دولية كبيرة تغطي العديد من البلدان (بنك الكويت الوطني على سبيل المثال يعمل في ١٦ بلداً) تحصل على درجات أدنى من تلك التي تعمل في عدد أقل من البلدان.

جدول رقم ٤ – نتائج التقارير الخاصة بكل بلد على حدة

شركة زين للاتصالات ZAIN	84%
بيت التمويل الكويتي KFH	52%
بنك الكويت الوطني NBK	18%
شركة الوطنية للاتصالات WATANEYA	34%

شكل رقم ٣ - نتائج التقارير الخاصة بكل بلد على حده



### التوصيات

تستند توصيات جمعية الشفافية الكويتية بصفة أساسية على التوصيات الواردة في الدراسة الدولية.

### بالنسبة للشركات

#### على كافة الشركات تحديد مواطن الخطر المتعلقة بالفساد ومكافحته

نشجع كافة الشركات على القيام بشكل مؤسسي ونظامي بتحليل مخاطر الفساد التي قد يواجهونها في عملياتهم واتخاذ الإجراءات الكافية للحد منها، هذا لا يعني أن كافة الشركات، بغض النظر عن حجمها ومجال عملها، يجب أن يكون لديها سياسة داخلية تفصيلية متكاملة، إلا أن موظفي الشركة وشركاء الأعمال ينبغي أن يكونوا على وعي جيد باتجاهات وثقافة الشركة فيما يتعلق بالفساد.

#### ضرورة إتاحة برامج مكافحة الفساد لاطلاع العامة:

الحرص على علنية برامج مكافحة الفساد يزيد من مصداقية الشركة، ويرسل إشارة إيجابية قوية للأطراف ذات العلاقة، وقد وجدنا أن معظم الشركات التي شملها المسح يوجد لديها برامج مكافحة الفساد متاحة لاطلاع العامة، وتتوافق تماماً أو بشكل شبه تام مع المتطلبات التي وضعتها منظمة الشفافية الدولية، أما الشركات التي لم تقرر بعد أن يكون برنامجها علنياً، فنشجعها على القيام بذلك.

نشر القائمة الكاملة للشركات التابعة وشركاء الأعمال، وغيرها من الشركات التي للشركة الأم مصلحة فيها: في هذا المسح، أكدت معظم الشركات أنها قد قامت بنشر معلومات كاملة أو شبه كاملة عن مصالحها في شركات أخرى، أما الشركات التي لم تقم بذلك بعد، فإننا نشجعهم على القيام بذلك.

نشر البيانات الخاصة بالأرباح والخسائر التشغيلية، والاستثمارات والمدفوعات الضريبية والإسهامات الخيرية في كل بلد على حدة:

سنقوم كافة الشركات التي تعمل في بلدان مختلفة، كأساس لتقريرها السنوي، بالحصول على المعلومات من كافة البلدان التي تعمل فيها، يجب أن يتم إتاحة هذه المعلومات للاطلاع العلني للعامة، وذلك لزيادة شفافية عمليات الشركة.

### **توصيات تعني الشركات المالية بصفة خاصة**

بالنظر إلى الأثر الكبير للشركات المالية على الاقتصاد، فإننا نشجعها على تحسين ممارساتها المتعلقة بالافصاح في التقارير من كافة النواحي، وعلى هذه الشركات ضمان التزام وكلائها ووسطائها ببرامجها لمكافحة الفساد.

### **للحكومة:**

على الحكومة أن تقوم بشكل نشط بتشجيع الشركات على تطوير برامج مكافحة الفساد عبر الحوارات الفاعلة مع الشركات ومع المؤسسات.. ووضع مطلب للشركات بتدعيم حساباتها بتقرير عن كل بلد على حدة بشأن مبيعات الشركة واستثماراتها ومدفوعاتها الضريبية.. إلخ.

### **للمستثمرين:**

على المستثمرين، سواء كانوا مؤسسات أم أفراد، طلب تقارير حول برامج الشركة لمكافحة الفساد، والشفافية التنظيمية وتقارير الافصاح على مستوى كل بلد على حدة. كما يجب استخدام هذه المعلومات عند اتخاذ القرارات الاستثمارية.

### **لمنظمات المحاسبة الدولية، و المنظمة الدولية لأجهزة الرقابة العليا:**

يجب أن تتطلب معايير المحاسبة الدولية تقارير حول الشفافية المؤسسية والحسابات الخاصة بكل بلد على حدة.